الابد الذي لا يتجزا كما يتجزا الزمان وذلك انه يقال زمان
كذا ولا يقال ابد كذا او كان حقه ان لا يثنى ولا يجمع اذ لا
يتصور حصول ابد اخر ينضم اليه فيثنى ولكن قد قيل
آباد وذلك على حسب تخصيصه في بعض ما يتناوله
كتخصيص اسم الجنس في بعضه ثم يثنى ويجمع على انه
ذكر بعض الناس ان اباد مولد وليس من كلام العرب العربا
انتهى وفي الارتشاف ولا تقول ما صحبتك ابدا **وامدا**
من نحو لا اكلم زيدا امد الدهر او امد الدهر او امد الداهرين
والداهر الذي يبقى على وجه الارض فكان المعنى
ما بقي في الدهر داهر والامد اسم لزمان مستقبل
وحينا من نحو قمت حينا وحين جاء الشيخ وهو اسم لزمن
مبهم **وما اشبه ذلك** من باقي اسما الزمان المبهمة نحو
وقت وساعة واوان والمختصة نحو ضحى وضحوة ونحوه
الكلام على نظير قوله هنا وما اشبه ذلك بعد
الاتيان بنحو في اول الامثلة الدالة على عدم الحصر
في باب معرفة علامات الاعراب فلا نعقل فاعلم ان ظرف
الزمان منه ما هو ثابت التصرف والانصراف كيوم وليلة
ومنه ما هو منفيهما نحو سحر اذا اريد به سحر يوم بعينه
فانه لا ينون لعدم انصرافه ولا يفارق الظرفية لعدم
تصرفه ومنه ما هو ثابت التصرف منفي الانصراف نحو غدوة
وبكرة علمين ومنه ما هو ثابت الانصراف منفي التصرف
نحو عتمة ومسا قال الرضي المراد بغير المتصرف من الظروف
ما لم يستعمل الا منصوبا بتقدير في او مجرورا بمن وقد يجر
منذ بالى وحتى ايضا ويجر ابن بالى ايضا مع عدم تصرفهما
ومن الداخلة على الظروف غير المتصرفة فاكثرها كالعدي

في

199

في نحو جئت من قبلك ومن بعدك ومن بيننا وبينك حجاب
وما جئت من عندك وهب لي من لدنك فلابتدا الغاية
والمتصرف من الظروف ما لم يلزم انتصابه بمعنى في
او الجر بمن انتهى ما اردنا نقله والمراد انه في حال
نصبه على الظرفية يوصف بانه ظرف متصرف او
غير متصرف لظهور انه اذا خرج عنها لا يكون ظرفا فضلا
عن كونه ظرفا منصرفا او غير منصرف لان الظرف
على تضمين معنى في وهو في حال نصبه ليس كذلك وفي
شرح العمدة لابن مالك ظرف الزمان على اربعة اقسام
ثابت التصرف منفي الانصراف وثابت الانصراف منفي
التصرف اي لازم الظرفية فالاول كثير كيوم وليلة وحين
ومدة والثاني مثاله لان احدهما مشهور والاخر غير مشهور
فالمشهور سحر اذا قصد به التعيين مجردا من الالف
واللام والاضافة والتصغير نحو رايت زيدا امس سحر
فلا ينون لعدم انصرافه ولا يفارق الظرفية لعدم
تصرفه والموافق له في عدم الانصراف والتصرف
عشية اذا قصد بها التعيين مجردة عن الالف واللام
والاضافة عن ذلك ينسبوه الى بعض العرب واكثر
العرب يجعلونها عند ذلك متصرفة منصرفة والقسم
الثالث وهو الثابت التصرف المنفي الانصراف مثاله
غدوة وبكرة اذا جعلا علمين فانهما لا ينصرفان للعلمية
والتانيث وينصرفان فيقال في الظرفية لقيت زيدا امس
غدوة ولقيت عمرا اول من امس بكرة ويقال في عدم
الظرفية سهرت البارحة الى غدوة والى بكرة فلو لم يقصد
بعلمية تصرفا وانصرفا كقولك ما من بكرة افضل من

Copyright © King Saud University